تضمين مناهج التربية الاسلامية لمفهوم السِّلْم من وجهة نظر المعلمين: المدارس العربية بكوالالمبور نموذجا

INCLUSION THE CONCEPT OF PEACE IN ISLAMIC EDUCATION CURRICULUM FROM TEACHERS' PERSPECTIVE: ARAB SCHOOLS IN KUALA LUMPUR AS A MODEL

Aminah Li Haiyan Daud
Faculty of Education, University of Malaya, Kuala Lumpur, Malaysia
amnhaiyan@gmail.com

Wail Muin Ismail
Faculty of Education, University of Malaya, Kuala Lumpur, Malaysia

Muhammad Azhar Zailani
Faculty of Education, University of Malaya, Kuala Lumpur, Malaysia

Submission Date: 4th July 2021 *Acceptance Date: 30th November 2021*

الملخص: لا تتغير نظرة منهاج التربية الإسلامية إلى وظيفة السلم وأدوارها بتغير متطلبات الحياة العصرية، فهي أساس كل حضارة وتقدم، ومبدأ من المبادئ التي بدونها تسقط حقوق الإنسان – الحرية، المساواة، الكرامة، والعدالة، وتشتعل النزاعات والخلافات والعدوانية. تبدأ التربية الإسلامية محاولة تنفيذ السلم أولا في ضمير الفرد الإنساني حتى يطمئن قلبه، ثم في محيط الأسرة لأنها خلية أساسية في بناء المجتمع الآمن، ثم في وسط المجتمع الذي ينتمي إليه ذلك الفرد الإنساني، ويحيط به من الأمم والشعوب للتعارف والتنوع والتضامن بروح السماحة الإنسانية. تهدف هذه الدراسة إلى جمع مقاصد السلم من القرآن الكريم والسنة النبوية، ومن ثم التعرف على مستوى تضمين مناهج التربية الإسلامية لهذه المعاني في المدارس العربية في كوالالمبور؛ وقد تم تقسيم معاني السلم إلى ثلاثة محاور: السلم لدى الفرد؛ السلم لدى الأسرة؛ والمحور الثالث يتضمن السلم لدى المجتمع، حيث تم توزيع الاستبانة المخصصة لقياس ذلك على (١١٩) من معلمي منهاج التربية الإسلامية في المدارس العربية في كوالالمبور. وأظهرت النتائج تدني مستوى تضمين مناهج التربية الإسلامية لمرتكزات السلم، وأنه لا يرقى إلى تحقيق الضروريات الدينية الخمس، وأهم مقاصد الشريعة الإسلامية لدى الطلاب. ولذا توصى الدراسة في ضوء هذه النتائج إلى العمل على استقصاء معاني السلم من القران والسنة وتضمين ذلك في مناهج التربية الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: مناهج التربية الإسلامية، مرتكزات السلم، السلم لدى الفرد، كوالالمبور.

Abstract: *The view of the Islamic education curriculum on the function of peace and its roles does not change with the change of the requirements of modern life. It is the basis of all civilization and progress. One of the principles without which human rights fall- Freedom, Equality, Dignity, and Justice, And ignites conflicts, disagreements and aggression. Islamic education begins with an attempt to implement peace first in the conscience of the human individual so that his heart is reassured. Then in the family environment because it is an essential cell in building a safe society. Then in the midst of the society to which that human individual belongs. It is surrounded by nations and peoples for acquaintance, diversity and solidarity in the spirit of human tolerance. This study aims to collect the purposes of peace from the Noble Qur'an and the Sunnah, And then to identify the level of inclusion of these meanings in the curricula of Islamic education in Arab schools in Kuala Lumpur. The meanings of peace have been divided into three axes; peace of the individual; peace in the family; The third axis includes peace in society. Whereas, a questionnaire designed*

to measure this was distributed to (119) teachers of the Islamic education curriculum in Arab schools in Kuala Lumpur. The results showed the low level of inclusion in Islamic education curricula of the foundations of peace, and that it does not amount to achieving the five religious necessities. and the most important purposes of Islamic law for students, Therefore, the study is recommended, in light of these results, to work on investigating the meanings of peace from the Qur'an and Sunnah and to include this in the curricula of Islamic education.

Keywords: *Islamic Education, Foundations of Peace, Peace of the Individual, Kuala Lumpur.*

المقدمة

إن مادة لفظ السلم في القرآن الكريم والسنة النبوية وما اشتق منها، ورد فيما يزيد على مئة وأربعين آية، في حين لم يرد لفظ الحرب، وما اشتق منه في القرآن إلا في ست آيات فقط، وذلك لأن الإسلام عقيدة وشريعة، يهدف إلى بناء السلم والأمن احتراما لإنسانية الإنسان (Abdel-Baqi,1944). فقد وضع الدين الإسلامي القواعد الأساسية لتنظيم العلاقات بين الشعوب في السلم والحرب، ويحرص على السلم بين الناس كافة في المجتمعات الإسلامية وغير الإسلامية، حيث يسود التعاون والعدل والانصاف والمحبة والأمن والإحسان، طالما أنه لم يصدر أي عدوان أو قتال ضد المسلمين، يقول تعالى ﴿ لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ (60: 8).

إن السلم تتم في مراحل عدة، يبدأ أولها في ضمير الفرد الإنساني حتى يطمئن قلبه، ثم في محيط الأسرة لأنها خلية أساسية في بناء المجتمع الآمن، ثم في وسط المجتمع الذي ينتمي إليه ذلك الفرد الإنساني، ويحيط به بين الأمم والشعوب للتعارف والتنوع والتبادل والتضامن بروح السماحة الإنسانية. فالسلم أول وصية وصى به الرسول صلى الله عليه وسلم عند وصوله إلى المدينة المنورة، فعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ انْجَفَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ، وَقِيلَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجِئْتُ فِي النَّاسِ لِأَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا اسْتَبَنْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ تَكَلَّمَ بِهِ أَنْ قَالَ: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ" (Al-Tirmidhi, 1166/7). وقال صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل رضي الله عنه حين بعثه إلى اليمن: "إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَإِذَا جِئْتَهُمْ، فَادْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ هُمْ طَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ طَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ طَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ" (Al-Bukhari,4347)، فأرشد معاذا رضي الله عنه إلى عدم تجاوز الحد، والأخذ بيد المظلوم. هكذا تناول الإسلام الأمن، وهكذا عاش المسلمون داخل نفوسهم، وفي بنية حياتهم الاجتماعية مع بعضهم، ومع غيرهم، سواء في الأمور المتعلقة بحياة الفرد، أو حياة الجماعة.

وإن التجربة القرآنية والنبوية جاءت بنظم إدارة السلم والأمن بين الناس ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ (5: 15, 16). وأنه صلى الله عليه وسلم اعتمد في تحقيق السلم على التربية والتعليم وتزكية النفوس، والحث على مكارم الأخلاق، والتشبع بآداب الود والإخاء والمجد والشرف والعبادة والطاعة (Al-Mubarakpuri,1976). كما ارتبط مفهوم ثقافة السلم بأدبيات الأمم المتحدة منذ تأسيسها في عام ١٩٤٥م، فقد أكدت الجمعية العامة على المفهوم الشامل والمتكامل لثقافة السلم، ففي اجتماع اليونسكو بساحل العاج فى عام ١٩٨٩م، جاء الربط بين كلمة الثقافة والسلام لتكون مصطلحا جديدا فى أدبيات بناء السلم. ثم تطور ليصبح برنامجا متكاملا فى عام ١٩٩٢م، ومن ثم تم تضمينه في استراتيجية اليونسكو

من سنة ١٩٩٦م إلى ٢٠٠١م، ليشمل برامج تعاونيه بين الدول فى التعليم والثقافة، حيث هدف البرنامج إلى نبذ العنف، ونشر مفاهيم التعايش السلمي، واحترام حقوق الآخرين وحرياتهم وتراثهم ومفاهيمهم تحت شعار "التعليم من أجل السلم". وكذلك دعت اليونسكو للعمل على دعم الأنشطة الفاعلة ذات الصلة على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والدول، وأهم تلك الأنشطة هي التي ترمي إلى إشاعة ثقافة السلام من خلال التعليم (Abdel Karim, 2018).

وهنا يبرز دور منهاج التربية الإسلامية في ترويض انفعالات السلم في بناء السلام والأمن نحو الأفضل، فهو يعمل على تربية السلوك الإنساني، ويشمل أساليب تربوية ملائمة لحقيقة الإنسان وفطرته وطبيعته، وهذا ما افتقرت إليه التربويات الأخرى (Al-Hazmi, 2004). وأنها تنطلق من الفهم الصادق لحقيقة الإنسان والهدف من خلقه، وأساليب تحقيق أهدافه، ومصيره في الآخرة، وهي مقدمات لا بد منها، حتى يستوي النظام التربوي غاية ووسيلة، ويحقق أهدافه (Al Samalouti, 1998). وهذا القرن الواحد والعشرون هو عصر التنافس بين المجتمعات والشعوب التي تدعي السلم لنفسها، وتنفيه عن غيرها، إلا إن معدلات الجريمة تتزايد يوما بعد يوم، وتستمر في الارتفاع لبعد هذه الأمم والشعوب عن التشريعات الإلهية التي تحمي الإنسانية، وتهيئ له سبل السلم والسلام، كما حرم الإنسان بسبب صراع هذه الأمم من السكينة والاطمئنان، ورمت به في أحضان الخوف والكآبة، حتى يكاد لا يجد مجتمعا تعم فيه السكينة والأمن، إلا وقد انتهكت الأعراض (Al-Khamlichi, 2008).

فبعد أن كان يشهد للإسلام بسلميته واحترامه لحقوق الإنسانية وإقامته للعدالة والمساواة وتهيئته سبل الحماية والأمن والاستقرار، أصبح في زماننا ينسب إليه العدوانية أو ما يسمى في زماننا بالإرهاب، وما كان ذلك إلا بسبب غياب المناهج التربوية التي تدعو الى مكارم الأخلاق، والتشبع بآداب الود والإخاء، وغياب المنهج الذي سار عليه النبي صلى الله عليه وسلم في تربية أصحابه واستمراريته على في التركيز على مستلزمات تحقيق السلم لدى الفرد والأسرة والمجتمع، على أنها طريق النجاة ومنهج من مناهج الاستقامة، فأرشد المسلمون إلى حسن الجوار في التعامل، وسد ذرائع الافتراق والعداوة، وكان يزيل وحشة الغربة، ويولد المحبة، حتى يبني مجتمعا مسالما بين الأمم وبين المسلمين أنفسهم. لقد أصبح التعليم المعاصر قد خاليا من الأخلاق والقيم والتربية الروحية وتعاليمها، والالتزام بمبادئ الإنسانية والفطرة السليمة المتزنة بين مادة وروح، وجسد ونفس (Al-Najjar, 1995).

ولذا كان ينبغي أن ينظر إلى طبيعة المشكلة التعليمية، والبحث عن معالجات جذرية لهذه المشكلة، من مدخل النظر والتحليل والتطوير المستدام، وإعطاء مناهج التربية الإسلامية تنظيمها المستقل، لتصبح أفضل التنظيمات الداعمة في القطاع التربوي مع العالم.

مفهوم السلم

وقد جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على مدى تضمين مناهج التربية الإسلامية لمفهوم السلم في المدارس العربية بكوالالمبور نموذجا؛ حيث عمل الباحثون على تقسيم مفهوم السلم إلى مجالاته الثلاثة (السلم في الفرد، والأسرة، والمجتمع).

أولا: جانب السلم فيما يتعلق بالنفس الإنسانية (الفرد)

وردت كلمة "نفس" في القرآن الكريم مئتين وخمس وتسعين مرة بصيغ مختلفة (Ibn Qayyim, 2001)، لها ثمانية وجوه: آدم، الأم، الجماعة، الأهل، أهل الدين، الإنسان، البعض، العين بعينها. وقد اهتم القرآن الكريم بدراسة النفس وصيانها وبيان دورها في حياة الإنسان، والكشف

عن قواها وملكاتها وقيمها، ويرتكز في تناوله للطبيعة الإنسانية على مبدأ التوازن. ويعلم أن طبيعة الإنسان تحب الأمن والطمأنينة، وتميل إلى ما يحفظ كرامة إنسانيته، ويخاف على نفسه من الظلم والعنف والفوضى، وله الرغبة الشديدة للحصول على الراحة الروحية والمادية، ولكن هذه الأماني لا تتحقق إلا بما بينه الله تعالى له في كتابه العزيز، وأيضا بين تعالى من الذي يهتدي بهذا القرآن، وما هو السبب الذي من العبد لحصول ذلك، فيهدي به من اجتهد، وحرص على بلوغ مرضاة الله، وصار قصده حسنا سبل السلام التي تسلم صاحبها من العذاب، وتوصله إلى دار السلام، وهو العلم بالحق والعمل به إجمالا وتفصيلا. ويخرجهم من ظلمات الكفر والبدعة والمعصية، والجهل والغفلة، إلى نور الإيمان والسنة والطاعة والعلم والذكر (Al-Saadi, 2000).

ومن هذا المنطلق، تكون السلم هي من الأركان الأساسية التي بدأ الإسلام بها في تكوين شخصية المسلم، لأنه هو الجذر في بناء شخصيته، وهو العنصر الأساسي المحرك لعواطفه، والموجه لإرادته، ومتى صحت عناصر السلم في الإنسان استقامت الأساسيات الكبرى لديه، وكان أطوع للاستقامة على طريق الحق والخير والرشاد.

ثانيا: جانب السلم فيما يتعلق بالأسرة

إن لفظة الأسرة مشتقة من الأسر: تعني القيد، يقال أَسَرَ أَسْرًا آسرا: قيده وأسره، أخذه أسيرا؛ والأسير اما ان يكون مجبرا كما هو في الحرب، وقد يكون اختيارا يرضاه الإنسان لنفسه ويسعى إليه، لأنه يعيش مهددا بدونه، ومن هذا الأسر الاختياري اشتقت الأسرة (Mansour, 2000). والأسرة في معجم علم الاجتماع الأسرة هي عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني، ويتفاعلون معا، وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة، وبين الأم والأب، وبين الأم والأب والأبناء، ويتكون منهم جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة (Josef, 1973). وأن لفظة الأسرة لم ترد في القرآن الكريم والسنة وكتب الفقه القديم إلا أنها وردت بمعنى الأهل، والأسرة في الإسلام لا تقتصر على الزوجين والأولاد فقط، وإنما تمتد إلى شبكة واسعة من ذوي القربى من الأجداد والجدات والإخوة والأخوات والأعمام والعمات والأخوال والخالات، وغيرهم ممن تجمعهم رابطة النسب والمصاهرة أو الرضاع أينما كان مكانهم، وتتسع حتى تشمل المجتمع كله (The International Islamic Committee).

لقيت الأسرة المسلمة اهتمام من القرآن الكريم والسنة النبوية، حيث ينظر القرآن الكريم للأسرة على أن جميع أفراد الأسرة من أصل واحد، وأن الرجل والمرأة من منشأ واحد. وجاءت الآيات الكريمة مؤكدة لذلك ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ﴾(النساء:١)، و﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾ (98 :6). ويكون من أهداف الأسرة تحقيق المودة والرحمة لإقامة أسرة قوية متماسكة فاضلة، قال تعالى ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ﴾ (21 :30)، روى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله-(ﷺ)- يقول: "مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ" (Al-Bukhari: 2067).

وينظر الإسلام إلى الأسرة على أنها مجموعة متراحمة تقوم على أساس التعاون بين جميع أفرادها، وعلى هذا الاعتبار شرعت أحكام النفقات والميراث والوصية، قال تعالى ﴿ لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ ﴾ (177 :2). فتقوم الأسرة على أوضاع ومصطلحات يقرها الدين والمجتمع، فهي ليست عملا فرديا أو إراديا، ولكنها من عمل المجتمع، وثمرة من ثمرات الحياة الاجتماعية.

ثالثا: جانب السلم فيما يتعلق بالمجتمع

ذكرت لفظة مجتمع في القاموس المحيط: المجتمع مشتق من الفعل اجتمع ضد تفرق (Al-Fayrouzabadi, 2005). وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: جماعة من الناس تربطها روابط ومصالح مشتركة وعادات وتقاليد وقوانين. حيث إن الفرد يحتاج إلى التفاعل الاجتماعي معه. فيكون المجتمع عند ابن خلدون هو تجمع لمجموعة من الأفراد الذين تربطهم فيما بينهم علاقات متبادلة (Omar, 2008).

وأما المجتمع الإسلامي يتميز بعالمي غير عنصري، مفتوح لجميع بني الإنسان، دون النظر إلى جنس أو لون أو لغة، فالإسلام دين الجماعة ترتكز التكاليف التشريعية فيه على فروض عينية تكتسي صبغة جماعية، فحين يحدد المسؤولية الفردية في كثير من الفروض يجعلها تؤدى في جماعة. وحين يحدد المصلحة الخاصة يجعل المصلحة العامة مقدمة عليها، وما فروض الكفاية والتكاليف الجماعية إلا دليل على وجود روح الجماعة حاضرة في التشريع الإسلامي، وما الخطاب الموجه لعامة الناس إلا دليل آخر على ذلك، فكثيرة هي الفروض التي تجعل جميع الناس مسؤولين عنها أمام الله (Al-Khamlichi, 2008)، يقول تعالى ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (6: 162)، و﴿ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ ﴾ (42: 13).

وعليه فإن المجتمع الإسلامي ليس هو الذي صنع الشريعة، إنما الشريعة هي التي صنعت المجتمع الإسلامي، هي التي حددت له سماته ومقوماته، وهي التي وجهته وطورته، ولم تكن الشريعة مجرد استجابة للحاجات المحلية الموقوتة، كما هو الشأن في التشريعات الأرضية، إنما كانت منهجا إلهيا لتطوير البشرية كلها وصياغتها صياغة معينة، ودفعها إلى أوضاع يتم بها تحقيق المجتمع الإسلامي المنشود (Qutb, 1993). قال تعالى ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ ﴾ (2: 213).

وقد جعل الإسلام مرتكزات السلم الاجتماعية تقوم على وحدة الجنس والنسب، حيث يتميز المجتمع الإسلامي بأنه مجتمع عالمي غير عنصري، ولا قائم على الحدود الجغرافية، وأنه يجمع الناس على الأخوة الإيمانية والأخوة الإنسانية في حين واحد، ويقرر وحدة الجنس والنسب للبشر جميعا، ويبين أن حكمة تقسيم البشر إلى شعوب وقبائل إنما هي التعارف لا التخالف والتعاون لا التخاذل، فيقول تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ (4: 1).

ويدعو المجتمع الإسلامي إلى وحدة الدين، ويقيم نظامه الحياتي والاجتماعي على أساس عبادة الله وحده. فيحدد المسؤولية الفردية والجماعية، وتستجيب لحاجات العالمين، وتجعل جميع الناس مسؤولين عنها أمام الله. قال تعالى ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ ﴾ (2: 213). ويحرص الإسلام كل الحرص أن يحقق العدل الاجتماعي (مساواة الحقوق والواجبات ومظاهر العبادات) والناس مسؤولين عليها على حد سواء، فإن قام البعض بما يغني عن الجماعة تمت الكفاية، وإلا أثم الجميع. وهذا ما يجعل المحافظة على السلم إن وجد، طالما أن هناك عقيدة تؤيده داخلا، وإمكانات تشد أزره خارجيا، وهذا ما يصبو الإسلام إلى تحقيقه في توجيهاته وتشريعاته (Qutb, 2009). فنص القرآن الكريم على الالتزام به ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾(5: 8).

واعتنى المجتمع الإسلامي بالمساواة في الحقوق والواجبات والعبادات، وجعل العدل والإنصاف شعار الإسلام تكريما للإنسان، قال تعالى ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً ﴾ (70: 17). وكذلك، يعتني

المجتمع الإسلامي بالعمل والكسب (الحياة الطيبة) على أنها ضروريات الحياة التي تقوم به معيشة الإنسان ﴿ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَّكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الأَنْهَارَ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَآئِبَيْنَ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَآتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ اللهِ لاَ تُحْصُوهَا إِنَّ الإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴾ (14: 32, 33, 34).

ويعظم شأن العمل والكسب، ويحث الناس على السعي في طلب الرزق والحياة الطيبة، وإعفاف النفس عن التذلل، وعاهد من كل مؤمن بحياة طيبة، فقال تعالى ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (16: 97)، وقال الله تعالى ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ﴾ (62: 10)، وقال تعالى ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴾ (67: 15).

بناء على أصول المجتمع المسلم وفضله، يطبع المجتع الإسلامي بصفات خاصة، ينمو وفق أصلول ثابتة متقيدة شاملا متكاملا، ومهمته لإنماء المجتمع الإنساني، وتطويره مشدودا، وتلبية لحاجات الحياة البشرية، فصلاح المجتمع يعتمد على صلاح أفراده، يقول تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ۚ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (5: 105).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

إنَّ أزمات التربية المعاصرة بدأت تتشابك وتتعقد، حيث شهدنا خلال السنوات الماضية تسارع ظهور أزماتٍ مدرسيةٍ عديدةٍ، والتي لها تداعياتٌ سلبيةٌ هامةٌ في استقرار العملية التعليمية (Rashwan, 2006). وتتمثل المشكلات التعليمية الرئيسية في المنطقة العربية بالعوامل اجتماعية، وضعف النظام التعليمي، وانخفاض مستويات تدريب المدرسين ومؤهلاتهم، وعدم توافر القدرات المؤسسية اللازمة لتقديم خدمات التعليم الأساسي بكفاءة. بالإضافة إلى أن معظم المناهج الحالية لا تزال تلقينية، تعتمد على مناهج سابقة، خالية من إضافة معلومات قيمة فعالة، تفتقد القدرة على رفع مستوى الطلبة إلى التفكير التعاملي مع المعلومات التي تمكنه من نمذجة واقع العالم الذي يعيش فيه، وبالتالي لا تمكنه من التعامل معه بفعالية أكبر في حل المشكلات واتخاذ القرارات وتحقيق الأهداف، والقبول بالآخرين، وأن تعلم الطلبة دينا قيما وليس إيديولوجية دينية.

كما يرى بعض التربويين إلى أن قصور التربية وتقلص دورها في تحقيق أهداف السلم ترجع أسبابه الى الغزو الثقافي الغربي بكل أشكاله، وتغييب الحلول في عدد من وسائل الإعلام عند الحديث عن ثقافة العدل والسلم، وإدراك التلميذ للمناهج بوصفها مادة تعليمية، شأنها شأن المواد الأخرى، يقتصر واجبه فيها على حفظ محتوى دروسها، والتخلص منها بعد التقويم، إلى جانب غياب الأساليب التربوية الكفيلة بغرس قيم العدل والسلم في نفس التلميذ، وتعميقها في ذهنه قصد ترجمتها إلى سلوك يومي (Al-Jabri, 2013). كما ظهر بعض الباحثين من المستشرقين وغيرهم يؤيدون فرضيات أن تعاليم الدين الإسلامي ملائمة لكل من الحرب والعنف، وأن الإسلام هو دين الحرب، وأن العنف هو جزء متمم للعقيدة الإسلامية، فقد طمسوا كل المعاني التي تدعو للسلم، ولم يتطرقوا إلى الآيات القرآنية أو الأحاديث الشريفة التي تحث المسلم لتحقيق السلام والأمن والاطمئنان (Sivan, 1990).

ولمواجهة هذا الواقع، لا بد أن نتحرك بوحي من إيماننا للوقوف أمام مفهوم السلم في القرآن الكريم والحديث الشريف والتربية، فنجد أن له من المفاهيم اللغوية ذات الثراء في المعنى، يمتد لكل مناحي الحياة الإنسانية، وتأتي هذه الدراسة لتوضيح بعض المضامين التربوية لمفهوم السلم،

ومحاولة التعرف على مدى تضمين مناهج التربية الاسلامية في المدارس العربية لمفهوم السلم من وجهة نظر المعلمين، ولتحقيق هذا الهدف وضعت الباحثة ثلاث أسئلة الآتية:

١- ما وجهة نظر المعلمين في مدى تضمن مناهج التربية الإسلامية لجانب مفهوم السلم فيما يتعلق بالنفس الإنسانية؟
٢- ما وجهة نظر المعلمين في مدى تضمن مناهج التربية الإسلامية لجانب مفهوم السلم فيما يتعلق بالأسرة؟
٣- ما وجهة نظر المعلمين في مدى تضمن مناهج التربية الإسلامية لجانب مفهوم السلم فيما يتعلق بالمجتمع؟

الطريقة والإجراءات

لتحقيق الأهداف المنشودة من البحث، والإجابة على أسئلته؛ تم اعتماد المنهج الوصفي للتعرف على وجهة نظر معلمي مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في المدارس العربية بكوالالمبور؛ حيث تم اعتبار منهاج كل مدرسة من هذه المدارس نموذجا ممثلا لمنهاج الدولة الوزاري المعتمد لديها للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠م ، وقد بلغ عدد المعلمين (١١٩) معلما ومعلمة، والجدول (١) يبين التفاصيل:

م	المنهاج حسب الدولة	الصف ٩		الصف ١٠		الصف ١١		الصف ١٢		المجموع
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
١	ليبيا	٣	٤	١		٢	٣	١	٢	١٦
٢	السعودية	٧	٦	٤	٤	٢	٣	٤	١	٣١
٣	العراق	٢		٢	٥	٣	٤	١	٣	٢٠
٤	اليمن	١٥	٥	٣		٣		٨	٤	٣٨
٥	فلسطين	٥	١	١		٣	١	٢	١	١٤
	المجموع	٣٢	١٦	١١	٩	١٣	١١	١٦	١١	١١٩

الجدول ١: توزيع عينة الدراسة وفقا لمنهاج الدولة والجنس والمرحلة التعليمية

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة استبانة تتكون من ثلاثة محاور، والتي تندرج تحتها (٥١) عنصرا من الأساليب والأنشطة والفعاليات التي اقترحتها الباحثة كمنوذج لمفهوم السلم؛ حيث قامت باستقراء النصوص الشرعية من القرآن والسنة بهدف تطوير نموذج خاص لمعاني السلم لتضمينها في مناهج التربية الإسلامية. كما قامت الباحثة بالرجوع إلى الأدبيات السابقة المتعلقة بالموضوع: دراسة (Al-Khamlichi, 2008)، ودراسة (United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, 2001)، ودراسة (Gordon Allport, 1979)، ودراسة (Filali, 2019)، و(Hassanein, 2015)، وأما دراسة (Al-Farouq, 1984)، والتي تشير إلى تزايد إشكالية

التعليم في العالم العربي والإسلامي نظرا لقصور التطوير المنهجي في التعليم أمام مواجهة المستجدات المعاصرة. وضرورة إعادة ترتيب المعلومات والمفاهيم في مختلف العلوم وفقا للتصور الإسلامي، وإعادة النظر في أهداف تدريس العلوم وفقا للنظر الإسلامي، حتى تكون مبادئ عامة مترابطة فعالة جديدة لجميع العلوم. وكذلك تشير إلى أن مناهج التربية في العالم العربي تتميز بأنها مقتبسة في كثير من الأحيان من المناهج الغربية طريقة وأسلوبا، مع أن منهج التربية الإسلامية يختلف في أصوله وقواعده مع المناهج الأخرى، كما يتميز بشموله لكل جوانب الحياة الواقعية، ليستقيم الإنسان والأسرة والمجتمع.

صدق أداة الدراسة وثباتها

للتحقق من مناسبة أداة الدراسة وصدقها وثباتها قامت الباحثة في عام ٢٠٢١م، بتقنين فقرات الاستبانة للتأكيد من صدق أداة الدراسة؛ حيث تم عرضها على نخبة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات في الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، وهم (٦) مختصين من كلية التربية، و(٣) من قسم القرآن والسنة، و(٤) من قسم الفقه وأصول الدين، و(١) من قسم اللغة العربية، وذلك للتأكد من صدق المقياس، وقد بلغ عددهم (١٤) محكما، وتمت إجراء التعديلات تحت إشرافهم حتى أصبحت في صورتها النهائية ٤٩ عنصرا.

الثبات لأداة الدراسة

يقصد بالثبات الحصول على النتائج نفسها، إذا تكرر قياس الظاهرة نفسها باستخدام الأداة نفسها في الظروف نفسها (Al-Agha, 1999)، فبعد التطبيق النهائي للاستبانة على عينة الدراسة، قامت الباحثة باستخراج معامل الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة للتأكد من ثباتها، ولإيجاد معامل الثبات، تم حساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) التي تعد الطريقة الأفضل والأكثر شيوعا لحساب الثبات لدى الباحثين (Al-Shabbo & Asaad, 2001) كمؤشر للاتساق الداخلي للأداة ككل، وبناء على دراسة (Piaw, 2013) أن قيمة معامل كرونباخ ألفا (Values of Cronbach Alpha) تكون أن تتراوح بين ٠,٨٠ إلى ٠,٩٥.

عرض النتائج ومناقشتها

سيتم تحليل بيانات البحث واستخراج النتائج في ضوء أسئلة البحث للإجابة على تساؤلات الدراسة، وقد تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية بتفريغ إجابات أفراد العينة، وإجراء ترميزها ومعالجة البيانات باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

للإجابة عن السؤال الأول: ما وجهة نظر المعلمين في مدى تضمن مناهج التربية الإسلامية لجانبمفهوم السلم فيما يتعلق بالنفس الإنسانية؟ تم إيجاد اختبار المتوسطات والانحرافات المعيارية للمتغيرات لفقرات المحاور كما يلي:

المحور	الإحصاء	المتوسط الحسابي (M)	الانحراف المعياري (SD)
السلم لدى الفرد	119	2.4874	1.38126
السلم في الأسرة	119	2.3613	1.41913

السلم في المجتمع	119	2.2936	1.38861
Valid N (Listwise)	119		

الجدول ٢: المتوسطات والانحرافات المعيارية للمتغيرات

يشير الجدول (٢) إلى أن المتوسطات الحسابية لمفهوم السلم من وجهة نظر المعلمين في المدارس العربية الخمسة كانت تتراوح بين (٢,٤٨-٢.٢٩)، وذلك مما يشير الى انها كانت متدنية. حيث جاءت السلم لدى الفرد في الرتبة الأولى، وبلغ المتوسط الحسابي (M=2.48)، والانحراف المعياري (S.D=1.38)؛ بينما جاء السلمت في الأسرة في الرتبة الثانية، حيث بلغ المتوسط الحسابي(M=2.36)، والانحراف المعياري (S.D=1.42)؛ وأما السلم في المجتمع فقد جاءت في المرتية الثالثة حيث بلغ المتوسط الحسابي (M=2.29)، والانحراف المعياري (S.D=1.39).

إن هذا التدني في مستوى احتواء مناهج التربية الاسلامية لمفاهيم السلم يشير إلى ضعف هذه المناهج في تحقيق الضروريات الخمس، وأهم مقاصد الشريعة الاسلامية، فلا بد أن يتم توجيه الطالب إلى الحفاظ على نفسه، فهو مطلب عقائدي؛ يأتي بالدرجة الثانية بعد الحفاظ على الدين، كما أن اليونسكو (٢٠٠١م) قد اقترحت أن تتضمن المناهج التعليمية لمفهوم السلم ليجعل السلم هي السمة الأولى لدى الأطفال، كي يتربي الأطفال على تقدير أنفسهم أولا، ومن ثم تقديرهم للحياة بجميع أشكالها، وأن تغرس صفات التعاطف من الحب واللطف والود، ونبذ كل إشكال العنف في المجتمع الإنساني كافة.

وقد أشار الخراشي (٢٠١٤م) إلى أن السلم في الإسلام جاءت أولا في ضمير الفرد، ثم في محيط الأسرة، ثم في وسط المجتمعات بين الشعوب المختلفة، وعليه فتكون هذه الدراسة قد اتفقت في ذلك من حيث التدرج في مدى اهتمام المنهاج لغرس مفهوم السلم لدى الطالب. فقد كان الاهتمام بمعاني السلم لدى الفرد في الدرجة الأولى، ثم الأسرة وأخيرا المجتمع؛ إلا أن هذه المعاني جميعها كانت متدنية المستوى من حيث احتواء مناهج التربية الاسلامية لها لتلبي احتياجات الطلبة في ذلك؛ وقد أشارت نتائج دراسة حسانين (٢٠١٥م) إلى قصور التطوير المنهجي في التعليم أمام مواجهة المستجدات المعاصرة.

وإننا إذا أمعنا النظر في النتائج المتعلقة بالفقرات في كل محور، فسوف يتضح لدينا جانب القصور الذي تخللته مناهج التربية الإسلامية من حيث تضمينها لمفاهيم السلم ومعانيها

المحور الأول: جانب السلم فيما يتعلق بالنفس الإنسانية

تم إحصاء التكرارات، والنسبة المئوية لفقرات محور سلم الفرد؛ والجدول (٣) يوضح ذلك.

عبارات المحور الأول: السلم لدى الفرد		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	تكرار	22	13	16	32	36

١. إن محتوى منهاج التربية الإسلامية يدعو الطالب إلى السلم.	%	18.5	10.9	13.4	26.9	30.3
٢. محتوى منهاج التربية الإسلامية يبين للطالب أهمية السلم منذ نشأته.	تكرار	17	19	12	23	48
	%	14.3	16	10.1	19.3	40.3
٣. منهاج التربية الإسلامية يوضح للطالب أن السلم مبدأ من مبادئ العقيدة الإسلامية.	تكرار	14	21	15	31	38
	%	11.8	17.6	12.6	26.1	31.9
٤. محتوى منهاج التربية الإسلامية يقوي علاقة الطالب بربه الذي يحفظه ويرعاه.	تكرار	26	11	13	40	29
	%	21.8	9.2	10.9	33.6	24.4
٥. محتوى منهاج التربية الإسلامية يعزز لدى الطالب قدرة الحفاظ على دينه في الشدة والرخاء.	تكرار	19	17	10	34	39
	%	16	14.3	8.4	28.6	32.8
٦. محتوى منهاج التربية الإسلامية يحذر الطالب من كل سبل الانحراف.	تكرار	21	13	13	33	39
	%	17.6	10.9	10.9	27.7	32.8
٧. محتوى منهاج التربية الإسلامية يعلم الطالب بمعاني السلم التي تضمنتها الشريعة الإسلامية.	تكرار	16	19	11	31	42
	%	13.4	16	9.2	26.1	35.3
٨. محتوى منهاج التربية الإسلامية يعرف الطالب باهتمام الشريعة بالصحة الفردية للإنسان.	تكرار	10	19	19	25	46
	%	8.4	16	16	21	38.7
٩. محتوى منهاج التربية الإسلامية يعلم الطالب الأخذ بالأسباب المؤدية إلى سلامته في الحياة الدنيا.	تكرار	11	19	15	24	50
	%	9.2	16	12.6	20.2	42
١٠. محتوى منهاج التربية الإسلامية يعلم الطالب أن اتباع أوامر الله وترك نواهيه هو سبيل سلامة الفرد.	تكرار	23	9	13	27	47
	%	19.3	7.6	10.9	22.7	39.5

الجدول ٣: التكرارات والنسبة المئوية لبنود محور السلم لدى الفرد

يبرز الجدول أعلاه أن التكرارات والنسبة المئوية لعناصر سلم الفرد كانت جميعها عالية جدا في حيز (غير موافق بشدة). فقد جاءت الفقرة (٩) في الرتبة الأولى من حيث المعارضة، والتي تنص على أن "محتوى منهاج التربية الإسلامية يعلم الطالب الأخذ بالأسباب المؤدية إلى سلامته في الحياة الدنيا"، حيث بلغت تكرارات غير موافق (٢٠,٢%)، وتكرارات غير موافق بشدة (٤٢%)، وتمثل (٦٢,٢%) من النسبة الإجمالية؛ وكذلك الفقرة (١٠) التي تنص على أن "محتوى منهاج التربية الإسلامية يعلم الطالب أن اتباع أوامر الله وترك نواهيه هو سبيل

سلامة الفرد"، إذ بلغت تكرارات غير موافق (٢٢,٧%)، وتكرارات غير موافق بشدة (٣٩,٥%) حيث تمثل (٦٢,٢%) من النسبة الإجمالية أيضا.

وجاءت في الرتبة الثانية الفقرتان (٥و٧) التي تنص على أن "محتوى منهاج التربية الإسلامية يعزز لدى الطالب قدرة الحفاظ على دينه في الشدة والرخاء"، وان "محتوى منهاج التربية الإسلامية يعلم الطالب بمعاني السلم التي تضمنتها الشريعة الإسلامية"، حيث جاءت تكرارات غير موافق (٢٨,٦%)، وغير موافق بشدة (٣٢,٨%) للفقرة (٥)، وغير موافق (٢٦,١%)، وغير موافق بشدة (٣٥,٣%) للفقرة (٧)، حيث تمثلان (٦١,٤%) من النسبة الإجمالية على عدم موافق على أن منهاج التربية الإسلامية دعم هاتين الفقرتين.

وفي الرتبة الثالثة جاءت الفقرة (٦) التي تنص على أن "محتوى منهاج التربية الإسلامية يحذر الطالب من كل سبل الانحراف"، إذ بلغت تقديرات هذه الفقرة بالشكل نحو التالي: موافق بشدة (١٧,٦%)، موافق (١٠,٩%)، محايد (١٠,٩%)، غير موافق (٢٧,٧%)، غير موافق بشدة (٣٢,٨%)، حيث تمثل غير موافق وغير موافق بشدة (٦٠,٥%) من النسبة الإجمالية على عدم موافق لمنهاج التربية الإسلامية لدعم الفقرة. وجاءت في الرتبة الرابعة الفقرة (٨) التي تنص على أن "محتوى منهاج التربية الإسلامية يعرف الطالب باهتمام الشريعة بالصحة الفردية للإنسان"، بتكرارات غير موافق (٢١%)، وغير موافق بشدة (٣٨,٧%)، حيث تمثل (٥٩,٧%) من النسبة الإجمالية.

وفي الرتبة الخامسة جاءت الفقرة (٢) التي تنص على أن "محتوى منهاج التربية الإسلامية يبين للطالب أهمية السلم منذ نشأته"، إذ بلغت تقديرات هذه الفقرة بالشكل نحو التالي: موافق بشدة (١٤,٣%)، موافق (١٦%)، محايد (١٠,١%)، غير موافق (١٩,٣%)، غير موافق بشدة (٤٠,٣%)، حيث تمثل غير موافق وغير موافق بشدة (٥٩,٦%) من النسبة الإجمالية على عدم موافق لمنهاج التربية الإسلامية لدعم الفقرة.

وفي الرتبة قبل الأخيرة جاءت الفقرتان (٣و٤)، والتي تنص على أن "منهاج التربية الإسلامية يوضح للطالب أن السلم مبدأ من مبادئ العقيدة الإسلامية"، و"محتوى منهاج التربية الإسلامية يقوي علاقة الطالب بربه الذي يحفظه ويرعاه"، حيث بلغت تكرارات غير موافق في الفقرة (٣) ٢٦,١%، وغير موافق بشدة (٣١,٩%)، وذكلك بلغ غير موافق في الفقرة (٤) بتكرارات (٣٣,٦%)، وغير موافق بشدة (٢٤,٤%) في عدم موافق على تضمن منهاج التربية الإسلامية في المدارس العربية الخمسة مفهوم الفقرتين.

وجاءت الفقرة (١) في الرتبة الأخيرة التي تنص على أن "محتوى منهاج التربية الإسلامية يدعو الطالب إلى السلم" إذ بلغت تقديرات هذه الفقرة بالشكل نحو: موافق بشدة (١٨,٥%)، موافق (١٠,٩%)، محايد (١٣,٤%)، غير موافق (٢٦,٩%)، غير موافق بشدة (٣٠,٣%)، حيث تمثل غير موافق وغير موافق بشدة (٥٧,٢%) من النسبة الإجمالية على عدم موافق لمنهاج التربية الإسلامية لدعم الفقرة.

المحور الثاني: جانب السلم فيما يتعلق بالأسرة

فقد تم إحصاء المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتكرارات، والنسبة المئوية لفقرات محور سلم الأسرة لمنهاج التربية الإسلامية لمفهوم السلم في المدارس العربية بين الدولة الخمسة، والجدول (٤) يوضح ذلك.

عبارات المحور الثاني: السلم في الأسرة		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
١. محتوى منهاج التربية الإسلامية يعلم الطالب أن الأسرة هي الوسيلة السليمة للتناسل.	تكرار	21	15	9	28	46
	%	17.6	12.6	7.6	23.5	38.6
2. محتوى منهاج التربية الإسلامية يرشد الطالبب إلى الحفاظ على الأسرة وعدم تفككها.	تكرار	17	19	9	29	45
	%	14.3	16	7.6	24.4	37.8
٣. محتوى منهاج التربية الإسلامية يؤكد للطالب شعوره بالأمن من خلال انتمائه إلى الأسرة	تكرار	12	25	7	25	50
	%	10.1	21	5.9	21	42
٤. محتوى منهاج التربية الإسلامية يؤكد للطالب حرص الشريعة الإسلامية على سلامة الأسرة وتماسكها.	تكرار	22	13	10	21	53
	%	18.5	10.9	8.4	17.6	44.5
٥. محتوى منهاج التربية الإسلامية يبين للطالب أن سلامة الأسرة تتحقق في سلامة استقالها مع ربها.	تكرار	23	12	10	20	54
	%	19.3	10.1	8.4	16.8	45.4
٦. محتوى منهاج التربية الإسلامية يعلم الطالب أن السلم في الأسرة تتحقق من خلال الإحسان فيما بينهم.	تكرار	21	15	8	21	54
	%	17.6	12.6	6.7	17.6	45.4
٧. محتوى منهاج التربية الإسلامية يعلم الطالب فضائل الحب والرحمة والكلمة الطيبة في الأسرة.	تكرار	8	25	13	17	56
	%	6.7	21	10.9	14.3	47.1
٨. محتوى منهاج التربية الإسلامية يبين للطالب خصوصية السلم في الأسرة المسلمة.	تكرار	17	18	13	19	52
	%	14.3	15.1	10.9	16	43.7
٩. محتوى منهاج التربية الإسلامية ينبه الطالب إلى افتقاد السلم في حال تأثرات الأسرة المسلمة بالثقافة الغربية.	تكرار	9	18	16	24	52
	%	7.6	15.1	13.4	20.2	43.7
١٠. محتوى منهاج التربية الإسلامية يفي بحاجات الطالب في معرفة قيمة السلمة.	تكرار	7	22	9	34	47
	%	5.9	18.5	7.6	28.6	39.5

جدول ٤: التكرارات والنسبة المئوية لبنود محور السلم في الأسرة

كما هو معروض في الجدول أعلاه يتبين لنا أن التكرارات والنسبة المئوية لإجابات المعلمين على الفقرات كانت عالية في اختيارهم (لغير موافق بشدة)؛ أي أنهم يميلون إلى عدم احتواء المنهاج لمفهوم سلم الأسرة. وقد جاءت الفقرة (١٠) في أعلى نسبة والتي تنص على أن "محتوى منهاج التربية الإسلامية يفي بحاجات الطالب في معرفة قيمة السلمة"، حيث بلغت تكرارات غير موافق (٢٨,٦%)، وتكرارات غير موافق بشدة (٣٩,٥%)، وتمثل (٦٧,٦%) من النسبة الإجمالية.

وجاءت في الرتبة الثانية الفقرة (٩) التي تنص على أن "محتوى منهاج التربية الإسلامية ينبه الطالب إلى افتقاد السلم في حال تأثرات الأسرة المسلمة بالثقافة الغربية"، إذ بلغت تكرارات غير موافق (٢٠,٢%)، وغير موافق بشدة (٤٣,٧%) لعدم موافق على احتواء منهاج التربية الإسلامية مفهوم الفقرة.

وجاءت الفقرتان (٣ و ٦) في الرتبة الثالثة التي تنص على أن "محتوى منهاج التربية الإسلامية يؤكد للطالب شعوره بالأمن من خلال انتمائه إلى الأسرة"، بتكرارات غير موافق (٢١%)، وغير موافق بشدة (٤٢%)؛ والفقرة (٦) التي تنص على أن "محتوى منهاج التربية الإسلامية يعلم الطالب أن السلم في الأسرة تتحقق من خلال الإحسان فيما بينهم"، بغير موافق (١٧,٦%)، وغير موافق بشدة (٤٥,٥%)، وكلاهما تمثلان (٦٣%) من النسبة الإجمالية.

وفي الرتبة الرابعة جاءت الفقرتان (٢و٥)، حيث نصت الفقرة (٢) على أن "محتوى منهاج التربية الإسلامية يرشد الطالبب إلى الحفاظ على الأسرة وعدم تفككها"، بلغت تكرارات غير موافق (٢٤,٤%)، وغير موافق بشدة (٣٧,٨%)؛ وبلغت تكرارات غير موافق (١٦,٨%)، وغير موافق بشدة (٤٥,٤%)، في الفقرة (٥) التي تنص على أن "محتوى منهاج التربية الإسلامية يبين للطالب أن سلامة الأسرة تتحقق في سلامة استقالها مع ربها"، وكلاهما تمثلان (٦٢,٢%) من النسبة الإجمالية.

وجاءت الفقرتان (٤ و ١) في الرتبة الخامسة التي تنص على أن "محتوى منهاج التربية الإسلامية يؤكد للطالب حرص الشريعة الإسلامية على سلامة الأسرة وتماسكها"، إذ بلغت تكرارات غير موافق (١٧,٦%)، وغير موافق بشدة (٤٤,٥%) من الفقرة (٤)؛ وجاءت تكرارات غير موافق (٢٣,٥%)، وغير موافق بشدة (٣٨,٦%) للفقرة (١).

وجاءت الفقرة (٧) في الرتبة السادسة التي تنص على أن "محتوى منهاج التربية الإسلامية يعلم الطالب فضائل الحب والرحمة والكلمة الطيبة في الأسرة"، حيث بلغت تكرارات غير موافق (١٤,٣%)، وغير موافق بشدة (٤٧,١%)، وتمثل (٦١,٤%) من النسبة الإجمالية على عدم موافق لمنهاج التربية الإسلامية لمفهوم هذه الفقرة.

وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (٨) التي تنص على أن "محتوى منهاج التربية الإسلامية يبين للطالب خصوصية السلم في الأسرة المسلمة"، حيث جاءت تقديرات هذه الفقرة بهذه الصورة حيث موافق بشدة (١٤,٣%)، موافق (١٥,١%)، محايد (١٠,٩%)، غير موافق (١٦%)، غير موافق بشدة (٤٣,٧%).

المحور الثالث: جانب السلم فيما يتعلق بالمجتمع

فقد تم إحصاء المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتكرارات، والنسبة المئوية لفقرات محور سلم المجتمع، والجدول (٥) يوضح ذلك.

عبارات المحور الثالث: السلم في المجتمع		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
١.محتوى منهاج التربية الإسلامية يشير إلى وحدة المجتمع.	تكرار	15	19	11	20	54
	%	12.6	16	9.2	16.8	45.4
٢.محتوى منهاج التربية الإسلامية يعلم الطالب أن التعاون على البر والتقوى هو السبيل إلى سلامة المجتمع.	تكرار	20	14	10	23	52
	%	16.8	11.8	8.4	19.3	43.7
٣.محتوى منهاج التربية الإسلامية يعلم الطالب واجبه في تحقيق السلم الاجتماعية.	تكرار	9	26	9	21	54
	%	7.6	21.8	7.6	17.6	45.4
٤.محتوى منهاج التربية الإسلامية يعلم الطالب أن سلم المجتمع لن تتحقق إلا بتحقيق صلاح الفرد والمجتمع معا.	تكرار	18	16	14	19	52
	%	15.1	13.4	11.8	16	43.7
٥.محتوى منهاج التربية الإسلامية يعرف الطالب بضرورة الالتزام بقوانين المجتمع وثقافته.	تكرار	5	24	11	23	56
	%	4.2	20.2	9.2	19.3	47.1
٦.محتوى منهاج التربية الإسلامية يعرف الطالب ببعض المشاكل الاجتماعية وكيفية حلها.	تكرار	7	22	16	25	49
	%	5.9	18.5	13.4	21	41.2
٧.محتوى منهاج التربية الإسلامية يعلم الطالب تحية الإسلام التي تزرع معاني المودة والاحترام بين أفراد المجتمع.	تكرار	17	17	12	23	50
	%	14.3	14.3	10.1	19.3	42
٨.محتوى منهاج التربية الإسلامية يعلم الطالب كيف يؤدي النصحية إلى أخيه المسلم.	تكرار	13	21	9	19	57
	%	10.9	17.6	7.6	16	47.9
٩.محتوى منهاج التربية الإسلامية يثقف الطالب ببعض وسائل السلم لحماية المجتمع من الانحراف.	تكرار	14	16	14	23	52
	%	11.8	13.4	11.8	19.3	43.7
١٠.محتوى منهاج التربية الإسلامية يعلم الطالب الوسائل التي تحافظ على استقرار مجتمعه.	تكرار	11	22	9	19	58
	%	9.2	18.5	7.6	16	48.7
١١.محتوى منهاج التربية الإسلامية يعلم الطالب وجوب الاستقامة على العهد.	تكرار	7	28	9	18	57
	%	5.9	23.5	7.5	15.1	47.9
	تكرار	13	18	11	23	54

١٢.محتوى منهاج التربية الإسلامية يعلم الطالب أن الأخلاق هي سبيل السلم بين الأمم.	%	10.9	15.1	9.2	19.3	45.4
١٣.محتوى منهاج التربية الإسلامية يربي الطالب المسلم على الاعتزاز بدينه ونشره لغيره.	تكرار	16	17	8	19	59
	%	13.4	14.3	6.7	16	49.6
١٤.محتوى منهاج التربية الإسلامية يشير إلى أن مفهوم السلم يعنى احترام إرادة الله في تنوع الشعوب واختلاف ثقافتها.	تكرار	10	22	13	16	58
	%	8.4	18.5	10.9	13.4	48.7
١٥.محتوى منهاج التربية الإسلامية يبين للطالب أن السلم في الإسلام ليست التنازل عن حقوقه التفريط في شرع ربه.	تكرار	15	20	10	20	54
	%	12.6	16.8	8.4	16.8	45.4

جدول ٥: التكرارات والنسبة المئوية لبنود السلم في المجتمع

يتضح من الجدول أعلاه أن التكرارات والنسبة المئوية لكل بند من بنود المحور الثالث نحو جانب السلم فيما يتعلق بالمجتمع كانت هي الأعلى في عدم اشتمال منهاج التربية الإسلامية على مفاهيم السلم المتعلقة بالمجتمع، فقد أشار الجدول إلى أن الفقرة (٥) جاءت في الرتبة الأولى، والتي تنص على أن "محتوى منهاج التربية الإسلامية يعرف الطالب بضرورة الالتزام بقوانين المجتمع وثقافته"، إذ بلغت تكرارات غير موافق (١٩,٣%)، وتكرارات غير موافق بشدة (٤٧,١%). وجاءت في الرتبة الثانية الفقرة (١٣) التي تنص على أن "محتوى منهاج التربية الإسلامية يربي الطالب المسلم على الاعتزاز بدينه ونشره لغيره"، إذ بلغت تكرارات غير موافق (١٦%)، وغير موافق بشدة (٤٩,٦%). وجاءت في الرتبة الثالثة الفقرتان (١٠ و١٢) التي تنص على أن "محتوى منهاج التربية الإسلامية يعلم الطالب الوسائل التي تحافظ على استقرار مجتمعه"، حيث بلغت تكرارات غير موافق (١٦%)، وغير موافق بشدة (٤٨,٧%)؛ وأما نص الفقرة (١٢) التي تنص على أن "محتوى منهاج التربية الإسلامية يعلم الطالب أن الأخلاق هي سبيل السلم بين الأمم"، فبلغت تكرارات غير موافق (١٩,٣%)، وغير موافق بشدة (٤٥,٤%)، وهي تمثل (٦٤,٧%) في عدم موافق على أن منهاج التربية الإسلامية قد تضمن مفهوم الفقرتين. وجاءت الفقرة (٨) في الرتبة الرابعة، والتي تنص على أن "محتوى منهاج التربية الإسلامية يعلم الطالب كيف يؤدي النصحية إلى أخيه المسلم"، إذ بلغت تكرارات غير موافق (١٦%)، وغير موافق بشدة (٤٧,٩%)، وتمثل (٦٣,٩%) من النسبة الإجمالية. وجاءت الفقرات (٢ و٣ و٩) في الرتبة الخامسة، قد بلغت تكرارات غير موافق (١٩,٣%)، وغير موافق بشدة (٤٣,٧%) في الفقرة (٢) التي تنص على أن "محتوى منهاج التربية الإسلامية يعلم الطالب أن التعاون على البر والتقوى هو السبيل إلى سلامة المجتمع"؛ وأن تكرارات غير موافق بلغت (١٧,٦%)، وغير موافق بشدة (٤٥,٤%) في الفقرة (٣) التي تنص على أن "محتوى منهاج التربية الإسلامية يعلم الطالب واجبه في تحقيق السلم الاجتماعية"؛ وأما الفقرة (٩) التي تنص على أن "محتوى منهاج التربية الإسلامية يثقف الطالب ببعض وسائل السلم لحماية المجتمع من الانحراف" فقد بلغت تكرارات غير موافق (١٩,٣%)، وغير موافق بشدة (٤٣,٧%)، وهذه الفقرات الثلاثة تمثل (٦٣%) من النسبة الإجمالية على عدم موافق على احتواء منهاج التربية الإسلامية لمقاصدها حول سلم المجتمع.

وجاءت في الرتبة السادسة الفقرات (١ و٦ و١٥) من المحور الثالث، حيث جاءت الفقرة (١) التي تنص على أن "محتوى منهاج التربية الإسلامية يشير إلى وحدة المجتمع"، بتكرارات غير موافق (١٦,٨%)، وغير موافق بشدة (٤٥,٤%)؛ وأن الفقرة (٦) "محتوى منهاج التربية

الإسلامية يعرف الطالب ببعض المشاكل الاجتماعية وكيفية حلها" قد بلغت تكرارات غير موافق (٢١%)، وغير موافق بشدة (٤١,٢%)؛ بينما بلغت تكرارات غير موافق (١٦,٨%)، وغير موافق بشدة (٤٥,٤%) في الفقرة (١٥) التي تنص على أن "محتوى منهاج التربية الإسلامية يبين للطالب أن السلم في الإسلام ليست التنازل عن حقوقه التفريط في شرع ربه". وكلها تمثل (٦٢,٢%) من النسبة الإجمالية. وجاءت الفقرة (١٤) في الرتبة السابعة، والتي تنص على أن "محتوى منهاج التربية الإسلامية يشبر إلى أن مفهوم السلم يعنى احترام إرادة الله في تنوع الشعوب واختلاف ثقافتها"، حيث جاءت تقديرات بالشكل التالي: موافق بشدة (٨,٤%)، موافق (١٨,٥%)، محايد (١٠,٩%)، غير موافق (١٣,٤%)، غير موافق بشدة (٤٨,٧%). وفي الرتبة قبل الأخيرة جاءت الفقرة (٧)، والتي تنص على أن "محتوى التربية الإسلامية يعلم الطالب تحية الإسلام التي تزرع معاني المودة والاحترام بين أفراد المجتمع"، بتكرارات غير موافق (١٩,٣%)، وغير موافق بشدة (٤٢%). وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (٤)، والتي تنص على أن "محتوى منهاج التربية الإسلامية يعلم الطالب أن سلم المجتمع لن تتحقق إلا بتحقيق صلاح الفرد والمجتمع معا"، وجاءت التقديرات بالشكل التالي: موافق بشدة (١٥,١%)، موافق (١٣,٤%)، محايد (١١,٨%)، غير موافق (١٦%)، غير موافق بشدة (٤٣,٧%).

مما سبق يتضح لنا أن مادة التربية الإسلامية في مناهجها لا تزال تستند إلى الحفظ دون التعليم حسب الوعي والإدراك لدى المتعلمين؛ وأن مفاهيم السلم إن كانت قد تضمنتها مناهج التربية الإسلامية، فسوف يكون المضمون لها شكلي وصوري، وتم عرضها بصورة تقليدية بدلا من تحليل نصوصها وفهمها واستنباط مدلولاتها واستيعابها بالشكل الصحيح. كما يتضح أن مناهج التربية الإسلامية في المدارس العربية تختلف في أصولها وقواعدها مع منهج الكتاب والسنة الذي يتميز بشموله لكل جوانب الحياة الواقعية، ليستقيم الإنسان والأسرة والمجتمع.

وتتفق نتائج هذه الدارسة مع الدراسات السابقة التي تشير إلى قصور التطوير المنهجي في التعليم أمام مواجهة المستجدات المعاصرة وتحدياتها؛ حيث أشارت دراسة فيلالي (Filali, 2019) إلى أن مناهج التربية في العالم العربي تتميز بأنها مقتبسة في كثير من الأحيان من المناهج الغربية طريقة وأسلوبا، وأشارت دراسة حسانين (Hassanein, 2015) إلى تزايد إشكالية التعليم في العالم العربي والإسلامي نظرا لقصور التطوير المنهجي في التعليم أمام مواجهة المستجدات المعاصرة. أما دراسة إسماعيل حمدي محمد (Mohamed, 2017) التي توصلت إلى أهمية معالجة نظر الإعلام إلى رأي الشباب في حل مشكلاتهم، ونشر ثقافة السلام بينهم.

فلا بد أن تبرز مقومات التربية الإسلامية، وضرورة البحث عن أساليب التقويم لطرائق التدريس، والوسائل التعليمية، والتنقيح فيها شكلا ومضمونا، وتطوير الملكات الفكرية والاستجوابية لدى المتعلمين؛ وأن تكون التربية الدينية هي التربية الأولية والأساسية التي تساعد الفرد على التعرف على نفسه وخالقه والكون بأسره، لتبني ثقافة السلام والتفاهم واستيعابها. لتحقيق السلم والأمن بين الأفراد والمجتمعات بفضل التعليم. من خلال ما سبق يتضح ان النتائج والدراسات السابقة تشير الى أن الأزمات والتحديات التي تواجهها الأمة المسلمة اليوم هي نتيجة ضعف الوازع الديني لدى المسلمين، وانصرافهم عن الإسلام؛ ويقتضي ذلك وجوب وضع خطة إسلامية قائمة على أسس واضحة لمواجهة التحديات في المجالات المختلفة، ومنها المجال التربوي.

الخاتمة

شكلت نتائج الدراسة لكل من العينة المدروسة في معرفة وجهة نظرهم عن مدى تضمين منهاج التربية الإسلامية ين العديد من المدارس العربية لمفهوم السلم التربوي من القرآن والسنة، وتم التوصل إلى أهم معاني السلم ومقاصدها في القرآن والسنة والتي تدور حول ثلاثة معاني هي مفهوم السلم لدى الفرد، ومفهوم السلم لدى الأسرة، ومفهوم السلم لدى المجتمع، وقد تم جمع هذه المعاني ووضعها على صيغة فقرات

في استبانة، يتم من خلالها التعرف على مدى تضمين مناهج التربية الإسلامية في المدارس العربية في كولالمبور من وجهة نظر المعلمين. وكان أهم هذه النتائج ظهور تدني واضح وملموس في مستوى تضمين مناهج التربية الإسلامية لمرتكزات السلم، سواء كان ذلك فيما يتعلق بالفرد أو الأسرة او المجتمع، وأن هذه المناهج لا ترقى الى تحقيق مفهوم السلم لدى الطلاب، ولا إلى تحقيق الضروريات الدينية الخمس، وأهم مقاصد الشريعة الإسلامية.

وفي ضوء هذه النتائج توصي هذه الدراسة إلى تقصي أسباب افتقاد مناهج التربية الإسلامية لقيمتها ولأهم مقاصد الشريعة والعمل على تطويرها، ولا عيب في مراجعة منهاج التربية الإسلامية، لأن التطوير لا بد منه لمواكبة مستجدات الحياة في ضوء الشرع، وبرؤية شمولية من قبل مشاركة نخبة من المختصين التربويين وعلاج جوانب الضعف التربوي في منهاج التربية الإسلامية. والامر لا بقتصر على مناهج التربية الاسلامية بل لا بد من ضرورة إعادة ترتيب المعلومات والمفاهيم في مختلف العلوم، وإعادة النظر في أهداف تدريس العلوم حتى تتفق مع مبادئ الشريعة الاسلامية ومقاصدها الامر الذي يعود بالنفع على الفرد والاسرة والمجتمع. كما يستلزم ضرورة البحث عن طرائق التدريس، والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم الصحيحة لإحياء التعليم الإسلامي، ذلك لأن الهدف المرجو لا يمكن تحقيقه إلا بفضل التربية والتعليم. كما لابد من توفر الرغبة الصادقة لتطوير الهيكل التنظيمي المدرسي، وإكسابه المرونة الفعالة ليتوافق مع مميزات التربية الإسلامية، وخصوصيات المجتمع المحلي الذي توجد فيه، وذلك بإعطاء الأولية للقضايا التي تشغل الأمة والمجتمع ومعالجتها بموضوعية في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية.

References

Abdel Karim, Taher Ahmed. (2018). *The Language of Peace in the Holy Qur'an*. PhD Thesis, College of Graduate Studies, Sudan University of Science and Technology.

Abdel-Baqi, Mohamed Fouad. (1944). *Indexed Dictionary of the Words of the Noble Qur'an*. Egyptian Book House.

Al Samalouti, Nabil. (1998). *Building the Islamic Society*. Dar al-Shorouk for Publishing, Distribution and Printing.

Al-Agha, Ihsan, & Mahmoud. (1999). *Educational Research Design (Theory and Practice)*. Gaza: Al-Rantissi Press.

Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Jaafi. (2001). *Al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar*. Dar Tawq al-Najat.

Al-Farouq, Ismail Raji. (1984). Islamization of Knowledge, General Principles and Action Plan. Kuwait: Scientific Research House.

Al-Fayrouzabadi, Muhammad Ya'qub. (2005). *Al-Qamus al-Muhit*. Beirut: Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution.

Al-Hazmi, Khalid bin Muhammad. (2004). The educational precedent, its concept, method and features in the light of the Islamic approach. *Journal of the Islamic University, Madinah*, *1*(132), 441-501.

Al-Jabri, Khaled Salem. (2013). The role of the Educational Curriculum in Promoting Education for Peace. The Source of Educational Culture.

Al-Khamlichi, Abdel-Hadi. (2008). *Peace in the Qur'an and Sunnah: Its Foundations and Means of Protection*. Beirut: Dar Ibn Hazm.

Al-Kharashi, Nahed Abdel-Aali. (2014). Peace between Islamic thought and Western thought; A Comparative Study. Master's Thesis, Ain Shams University.

Al-Mubarakpuri, Safi Al-Rahman bin Abdullah. (1976). *Al-Rahiq al-Makhtum*. Beirut: Dar al-Hilal.

Al-Najjar, Zaghloul. (1995). *The Contemporary Education Crisis and Its Islamic Solutions*. Riyadh: The Scientific House of Islamic Books.

Al-Shabbo, Asaad, Suad Salem, & Watfa Ali. (2001). The structure of unitary awareness and trends in researching the case of Kuwait University students. *Al-Mustaqbalah al-Arabi Magazine*, *246*.

Al-Tirmidhi, Abu Issa. (1975). *Sunan al-Tirmidhi*. Egypt: Mustafa al-Babi al-Halabi.

Filali, Maryam. (2019). *Islamic Criticism for Employing Western Curricula in the Sacred Religious Text - the Noble Qur'an*. Emir Abdelkader University of Islamic Sciences, Constantine.

Hassanein, Abdel Moneim Mohamed Hussein. (2015). *The Problem of Education in the Arab and Islamic World: An Analytical Study*. Nashiri House for Electronic Publishing.

Ibn Qayyim al-Jawziyya. (2001). *Ighathatul al-Lahafan min Masa'id al-Shaytan*. Beirut: Scientific Books House.

Josef Sumpf, & Michel Hugues. (1973). *Dictionary of Sociology*. Paris: Bookstore, Larousse.

Mansour, Eel-Sherbiny, & Abdel-Majeed Sayed, Zakaria Ahmed. (2000). *The Family on the Cusp of the 21st Century*. Cairo: House of Arab Thought.

Mohamed, Ismail Hamdi (2017). *The Media and Its Role in Meeting the Needs of Young People in a Changing Society*. Dar al Moataz for Publishing and Distribution.

Omar, Ahmed Mukhtar Abdel Hamid (2008). *Contemporary Arabic Dictionary*. The World of Books.

Qutb, Syed. (2009). *Milestones on the Way*. Ammar House.

Qutb. Syed. (1993). *Islamic Studies*. Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.

Rashwan, Rabie Abdo Ahmed. (2006). *Self-Organized Learning and Achievement Goals Orientations*. Alam al-Kutub Publishing House.

Sivan, E. (1990). *Radical Islam: Medieval Theology and Modern Politics*. New Haven: Yale University Press.

UNESCO. (2014). Building Peace in the Minds of Men and Women Protection of Human Rights.

Walid, Mohamed Shehab. (2018). *Normal Distribution*. Iraq: Diyala University.